

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على رسول الله المبعوث رحمة للعالمين ، وبعد :

فإن الاقتصاد اليوم هو محور الحياة في العالم ، ويأتي في قمة الأولويات واهتمام الدول والمفكرين والمتخصصين والأفراد .

وتعتبر المصارف عصب الاقتصاد ومحركه الرئيسي ، لأنها تحفظ الأموال ، وتحركها ، وتنميها ، وتسهل تداولها ، وتخطط في استثمارها .

ولا يمكن إنكار الدور الإيجابي المهم الذي يلعبه النشاط المصرفي في الخدمات والتمويل والاستثمار ، ومختلف النشاطات المالية والاقتصادية والاجتماعية ، وحتى السياسية .

وقد نشأت المصارف منذ بضعة قرون ، وإن معظم أهدافها مشروع ومحمود ، ولكنها تستخدم وسائل متعددة يتعارض بعضها مع أحكام الشريعة الإسلامية وأهدافها ومقاصدها ، كالربا^(١) .

ومن هنا أدرك العلماء والفقهاء والمفكرون في هذا العصر ضرورة الاستفادة من النشاط المصرفي ولكن بوسائل مشروعة ، تتفق مع الدين عامة ، والإسلام خاصة ، باعتباره شريعة صالحة للتطبيق في كل زمان ومكان ، ويتصف الفقه الإسلامي بالمرونة والشمول ، والاتساع ، فبرزت فكرة المصارف الإسلامية ، ثم توسعت الدعوة لها ، والتخطيط لأفكارها ، والتنظير لسياستها ، وتبلورت الدراسات عن

(١) انظر بحث : ربا القروض وأدلة تحريمه ، للدكتور رفيق المصري ص ٩ ، وما بعدها ، وكتاب : تقويم أداء النشاط المصرفي الإسلامي للدكتور غسان قلعائي ، فصل : في رحاب تحريم الربا ، ومقاصد تحريمه ، والفرق بين الفائدة والأجرة ، والفائدة والربا ص ٤٥ وما بعدها ، كارثة الفائدة ، لعالم ألماني جوهان فيليب بتمان ، ترجمة الدكتور أحمد النجار ، أصول الاقتصاد الإسلامي للدكتور رفيق المصري ص ١١ ، ١٩ ، ٣٢ .

إنشاء المصارف الإسلامية عملياً .

وفي هذا البحث نقدم تعريفاً بالمصارف الإسلامية ،
ونشأتها ، وبواعثها ، وأهدافها ، وميزاتها ، ثم نسلط الضوء
باختصار على نشاط المصارف الإسلامية ومعاملاتها ، لبيان
مدى مساهمتها في تنمية التبادل التجاري العربي من جهة ،
وتطوير القطاع الخاص من جهة ثانية ، وذلك في فصلين .

الفصل الأول : التعريف بالمصارف الإسلامية .

الفصل الثاني : معاملات المصارف الإسلامية .

ويتلو ذلك الخاتمة التي تبين وتحدد الجوانب المختلفة في
تنمية التبادل وتطوير الانتاج والقطاع الخاص .

وسوف تكون الدراسة تاريخية مبدئياً ، ونظرية فقهية من
جهة ، وعملية باختيار النماذج والأمثلة من واقع بعض
المصارف الإسلامية القائمة من جهة ثانية .

ونسأل الله التوفيق والسداد .

* * *